مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢١

ميثـاق شرف للممارسة الديمقراطية يصـدر فى يوليو القادم

السـادات يطالب اللجنـة المركزية بأن تجرى على الفور أوسع المناقشات حول « الاشتراكية الديمقراطية »

اللجنـة تعود للاجتمـاع فى يوليـو لاقـرار النظـرية اطارا للعمـل السـياسى فى الداخـل

الرئيس يكشف فى خطابه الأهداف التى من أجلها اتحدت جهود اليمين المتحجر واليسار المتطرف اتولد بحل نفسه والتجمع يجمد نشاطه لاحداث انهيار ديمقراطى مثلما فعلت مراكز القوى ثن نسمح لقيادات الماركسية بممارسة العمل السياسى لاننا نريد يسارا مصريا حقيقيا المدعى الاشتراكى يمارس التطبيق مع الكتاب الذين اساءوا لمصر فى الداخل ومهمته دستورية

الرئيس يعلن فى خطابه : الرد الاسرائيلى على الأسئلة الأمريكية غير ايجابى وغير محـدد

موقفنا لم يزل كما هو : مستعدون للضمانات ولكن غير مستعدين لاعطاء اى شبر من الارض العربية

فى خطابه الهـام خلال الاجتمـاع الطارىء للجنـة المركزية أعلن الرئيس السـادات أمس ، ضرورة انجاز « اعلان شرف » بضوابط الممارسة الديمقراطية والعمل السياسى فى مصر خلال المرحلة القادمة حماية للمسيرة وتعزيزا للديمقراطية ، وحرصا على تقاليد وقيم المجتمع .

ودعا الرئيس السـادات ، أعضـاء اللجنة المركزية والمؤسسات السياسية والنقابات والاتحادات الى البدء فى اجراء حوار واسع حول الابحاث والدراسـات التى شـاركت فى انجازها الجامعات المصرية لتعميق مفاهيم « الاشتراكية الديمقراطية » ، ليكون لمصر فى النهاية نظرة عمل متكاملة تستند الى أصالة الامة وتوافق بين حق الفرد والجماعة ، وبين الحرية السـياسية والحق الاجتماعى .

وأعلن الرئيس : انه سوف يدعو اللجنة المركزية مرة ثانية الى اجتماعها العادى السنوى يوم ٢٢ يوليو القادم لتشـاركه اتخاذ القرار حـول التصـور الذى ينبغى ان تكون عليه الممارسـة الديموقراطية وضوابط حمايتها من الانحراف فى ضوء النتائج التى أسفر عنها الاستفتاء الشعبى الاخير .

وعلى وجه التحديد ، أكد الرئيس السادات على الحقائق الهامة التالية ، والتى ينبغى ان تقوم على أساسها صورة مستقبل العمل السياسى فى مصر :

أولا : ان قانون الاحزاب لم يزل قائما ، وان مصر ترحب بقيام أى حزب جديد يستطيع استكمال شروط القانون .

ثانيا : ان أهداف العمل الوطنى فى المرحلة القادمة تقوم على تحرير الارض واقامة الدولة العصرية والحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والعمل لتحقيق الوحدة العربية تحت راية الاشتراكية الديموقراطية النابعة من تراب هذا البلد وقيمه .

ثالثا : اننا لن نسمح للقيادات الماركسية بممارسة العمل السياسى من خلال تنظيم اليسار المصرى ، مهما كانت الظروف ومهما كانت الاسباب .

رابعا : ان مصر لا يمكن أن تعود الى الوراء ، كما أن التجربة الديموقراطية فى مصر مستمرة ولا عودة الى النظام الشمولى أو الحزب الواحد كما انه لا عودة أبدا الى أية اجراءات استثنائية .

وفى ذات الخطاب الذى استغرق ساعتين أعلن الرئيس السادات أن الرد الاسرائيلى على الاسئلة الامريكية غير ايجابى وغير محدد .

وان موقفنا ثابت كما هو : نحن على استعداد لان نعطى ونشارك فى ضمانات أمن متبادل ولكن لابد من عودة الاراضى التى احتلت بعد حرب ٦٧ فى الضفة الغربية ، وقطاع غزة والجولان وسيناء كما انه لابد من ايجاد الحل الصحيح للمشكلة الفلسطينية بجانبيها السياسى والانسانى — وبوضوح شديد — قال الرئيس . لن نعطى اسرائيل ولن تكرهنا اسرائيل على ان نعطيها شبرا واحدا من الاراضى العربية .

وكان الرئيس السادات قد بدأ خطابه مؤكدا حاجتنا الشديدة الى وقفة مع النفس للتأمل فيما وصلت اليه التجربة الديموقراطية وبعد أن قال الشعب كلمته فى الاستفتاء .

وقال الرئيس السادات : لقد اتحدت جهود اليسار الماركسى واليمين المتحجر من اجل محاولة احداث انهيار ديموقراطى فى مصر مثلما حاولت مراكز القوى احداث انهيار دستورى فى مصر بتلك الاستقالات الجماعية التى قدمها أعضاء مراكز القوى فى مايو ٧١ .

وقال الرئيس السادات ، لقد أعلن الوفد حل نفسه — خيرا وبركة — وأعلن السراج تجميد نشاطه — موفرا علينا ذلك — ولكن خطأ الطرفين أنهما اعتبرا الحزبية هى الهدف ونسيا أن الحزبية وتعدد الاحزاب مجرد وسائل لتحقيق مصالح مصر العليا .

وتحدث الرئيس السادات عن الكتاب الانتهازيين الذين فقدوا كل ما كانوا يتمتعون به أيام عبد الناصر ، فأخذوا يهاجمون مصر وهم يتمتعون بالامن فى داخلها ويستغلون معاناة الجماهير وهم الذين يعيشون فى رفاهية كاملة .

وقال الرئيس السادات ، لقد قصدت أن يبدأ المدعى الاشتراكى التحقيق مع هؤلاء تحقيقا سياسيا حتى تظهر الحقائق التى قد لا تقع تحت طائلة أى قانون وحتى يعرف الشعب صحيفة هؤلاء .

السادات فى الاجتماع الطارئ للجنة المركزية

حذرت فى العام الماضى من أن الممارسة الديمقراطية

العيب ليس الديمقراطية أو تعدد الأحزاب

فى هؤلاء الذين يتصورون أنهم قادرون على فرض الوصاية على الشعب

بسم الله

الاخوة والاخوات اعضاء اللجنة المركزية فى هذه اللحظات التاريخية.. ونحن نحارب معارك متوازية وضخمة .. متوازية أى أنها جميعا تسير فى وقت واحد ولا نستطيع ان نهمل أو ان نؤجل احداها الى أن تتم الاخرى لان حجم العمل لاعادة البناء لا يسمح لنا ابدا بان نؤجل ما نستطيع أن نعمله اليوم الى غد خاصة وقد تخلفنا زمنا طويلا . المعتاد اننا فى اللجنة المركزية كنا نجتمع مرة فى العام كما اتفقنا على هذا عند تشكيل هذه اللجنة .. كان مفروضا ان نجتمع مرة فى عيد ثورة ٢٣ يوليو لكى أتقدم اليكم بتقرير عن ما تم خلال السنة المنصرمة وما نحن بصدده بالنسبة للمستقبل ... وبالنسبة للمرحلة التالية .. ولكن اردت ان اجتمع بكم اليوم لكى أضع أمامكم موقفا علينا أن نتخذ فيه سويا القرار اللازم .. اردت بهذا أن اضع الصورة امامكم لكى تطرح هذه الصورة للنقاش .. فاذا ما اجتمعنا فى موعدنا السنوى العادى وهو فى ليلة ٢٢ ـ ٢٣ يوليو ان شاءالله نكون قد انتهينا الى تصور للمرحلة المقبلة .. لم ارد اطلاقا ان انفرد وحدى بالقرار لاننى اريد أن تشتركوا جميعا وان يشترك الشعب كله معنا .. وبحمد الله تمثل هذه اللجنة كما حدثتكم فى العام الماضى .. تمثل هذه اللجنة العائلة المصرية على اروع وجه ..

اننا فى حاجة لوقفة مع النفس للتأمل

ففيها كل أعضاء مجلس الشعب المنتخبين من القاعدة الجماهيرية انتخابا حرا مباشرا وشهد الجميع الاعداء قبل الاصدقاء بما كانت للمعركة الانتخابية التى أتت بمجلس الشعب من روعة ودقة وسلامة .. تضم أيضا اللجنة جميع ممثلى النقابات عمالية كانت أم مهنية وجميع فروع النشاط فى مصر فهى بحق مجلس للعائلة .. مجلس للشورى مجلس نجلس فيه جميعا لكى نستعرض كل ما يمر به شعبنا ولكى نشترك أيضا جميعا فى اتخاذ القرار .. وتعلمون اننى قد عودتكم دائما على ان اضع أمامكم كافة الحقائق بصدق وأمانة .. اليوم أقول اننا فى حاجة الى وقفة مع النفس للتامل .. للتامل فيما وصلت اليه تجربتنا الديمقراطية وخاصة بعد الاستفتاء الذى اجرى . وبعد ان قال الشعب كلمته واضحة محددة ..

سمعتمونى حين اجتمعت بمجلس الشعب فى ١٤ مايو الماضى وهو يوم مجلس الشعب الذى اتخذ المبادرة وقام كما قلت فى المجلس قام بثورة كاملة تكمل ثورة ١٥ مايو عندما عزل رئيسه واكثر من ١٥ عضوا كانوا يمثلون مراكز القوى .. عزلهم بتلقائية لم اطلب ذلك وسمعتمونى اقول اننى فوجئت وانا اعد لاعادة تشكيل الحكومة يوم الجمعة ١٤ مايو .. سمعتمونى اقول اننى حقيقة فوجئت بأن مجلس الشعب اتخذ المبادرة بنفسه واتخذ قراره بعزل كل مراكز القوى التى كانت تحتل مناصب رئيسية او اعضاء فى مجلس الشعب .

اصبحنا فى يوم ١٤ مايو ولم يحدث انهيار دستورى

تذكرون .. انه كان المقصود فى ذلك اليوم اى فى ثورة مايو او فى قبله بيوم .. يوم ١٣ مايو .. حينما اقلت وزير الداخلية فى ذلك الوقت وكان يمثل الزعامة لمراكز القوى حينما عزلته تذكرون انه قبل الساعة الحادية عشرة مساء يوم ١٣ بدقائق وصلتنى رسالة فيها استقالة اعضاء مراكز القوى وكانوا يحتلون فى ذلك الوقت وزارة الداخلية ووزارة الحربية ووزارة الاعلام ووزارة شئون رئاسة الجمهورية حتى انضم لهؤلاء رئيس مجلس الشعب واعضاء من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى ذلك الوقت وخططوا الى ان تصلنى الاستقالة فى الساعة ١١ مساء بعد ان وصلوا الى هذا القرار لكى تذاع .. وأذيعت فعلا من محطة الاذاعة وظل وزير الاعلام فى ذلك الوقت وهو المشترك معهم .. ظل فى وزارة الاعلام الى ان أذيعت الاستقالة فى الحادية عشرة وانصرف منها .. كان الهدف من هذه الاستقالة الجماعية هو احداث مايسمى بانهيار دستورى اى ان تفاجأ البلد فى صبيحة يوم ١٤ وقد تقدم الوزراء الاساسيون مع رئيس مجلس الشعب مع سكرتير الاتحاد الاشتراكى مع اعضاء فى اللجنة العليا بالاتحاد الاشتراكى .. ظنوا ان استقالتهم وان يصحو الشعب على استقالة هؤلاء ان نظام الحكم قد انهار او ما يطلق عليه بانهيار دستورى وتعجبت فعلا .. لان لما وصلتنى الاستقالة وقيل لى انها ستذاع الان وأذيعت فعلا من الراديو فى الساعة ١١ مساء .. اتصلت بالمكتب وطلبت اليهم ان يبلغوا الاذاعة ان تذيع فى نفس النشرة اننى قبلت استقالتهم جميعا واصبحنا فى يوم ١٤ مايو ولم يحدث الانهيار الدستورى الذى كان مفروضا ان يتم على حسب ما خطط هؤلاء بل على العكس كما قلت لكم قام مجلس الشعب بثورة كاملة وعزل جميع مراكز القوى من عضويته بما فيهم الرئيس والوكيلان والعدد الاخر من الاعضاء الذين كانوا ينتمون الى مراكز القوى كان هذا هو اول الخطوط فى ثورة ١٥ مايو سنة ١٩٧١ التى كانت السبيل الى ان نطهر البلاد من مراكز القوى بالكامل ثم نبدأ فى تطهير الحياة السياسية كاملا على أسس من سيادة القانون وقيام الدستور الكامل وقد كان مخططا لقيام الدستور القائم كما تعلمون بعد ازالة آثار العدوان كما ورد فى بيان ٣٠ مارس .

عودة الحق للشعب فى الحرية وكرامة الانسان

كانت ثورة ١٥ مايو فرصة لكى نعيد تنظيم أوضاعنا جميعا ولكى نعيد

للشعب حقـــه كاملا فى الحرية وفى الديمقراطية وكرامة الانسان . من أجل ذلك كما تعلمون أغلقت جميع المعتقلات منذ مايو ١٩٧١ الى يومنا هذا ولا يوجد فى مصر لا معتقلات ولا معتقل سياسى وقامت سيادة القانون بقيـام الدستور الدائم لاول مرة منذ قيـام ثورة ٢٣ يوليو من قبل ذلك بحـوالى ١٨ر٥ سـنة واستمرت الممارسة الديمقراطية بعد أن قام الدستور وأعيد تشكيل الاتحاد الاشتراكى وأعيـد انتخاب مجلس الشعب أيضا ومضينا فى طريقنا وفى نفس الوقت وكمـا قلت لكم انها معارك لا نستطيع الا أن نسير فيها فى وقت واحد اى بالتوازى لاننا لا نستطيع مثلا ان نكمل معركـة التحرير وأن نركز على معركة اعـادة البناء وحدها وكذلك لا نستطيع اننهمل معركة اعادة البناء لاننـا مشغولون بالتحرير وطبعا كلنانعلمكانتالشعارات التى كان يتوسل بها مراكز القـوى وأولئك الذين يريدون أن يفرضـوا الوصاية على الشعب وأن يفروضـوا الحكم الشمولى على الشعب تحـت شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة

هذا الشعار مازالت تستخدمه دول عربية من حولنا كثيرة لكى تستطيع أن تحافظ على النظام الشمولى المتسلط على شعوبها أما نحن فنحننعلم فعلا أن لا صوت يعلو على صوت المعركة ولكننا بنفس الدرجة نعلم انه عنـدما يكون ليس هناك صوت يعلو على صوت المعركة فليس هناك ايضا صوت مهما كان يحاول أن يفرض على هذا الشعب وصاية أو ارادة أو حـكم فرد أو ديكتاتورية سرنا فى المعارك بالتوازى وكما تذكرون فى سنة ١٩٧١ أغلقت جميع المعتقلات كما قلت وقام الدستور الدائم ينص على حريات كاملة ونوقش من أسوان الى اسكندرية ثم نزل الى الاستفتاء الشعبى بعد ذلك للموافقـة عليه وهو دستور نابع من ارادتنـا جميعا كشعب ..

بعد ذلك جاء عـام ٧٢ كما تذكرون وحصل «وقعها وقع بيننا وبين الاتحاد السوفيتى واتخذت قرار اخراج الخبراء السوفييت وأخطرت اللجنة المركزية هنا فى هـذه القـاعة فى يوليو ٧٢ وتعلمون أيضا ما تخلل ذلك من رزالات سياسية من عناصر فى داخل البـلاد حاولوا انيثيروا وان يتوسلوا بالطلبة لاحـداث بلبلة لتحقيق ما أخفق فى تحقيقه مراكز القوى وهو انهيار النظام او انهيار دسـتورى يقع يكون من شانه أن يقوم فراغ يملؤه كل اولئك الذين يريدون السلطة ويريدون الوصاية على البلد وتحملت هذه الرزالات وكلكم تعلمون يوم أن احتل قاعـة المجلس الاعلى للجامعات بتلك العناصر ومعروف لونها كلهـا لانهم زى ما انتم عارفين وزى ما هو معـروف عن الماركسيين اللى تصوروا انه باحتلالهم المركز.. مجلس .. غرفة المجـلس الاعلى للجامعات واعتصامهم حوله سبعة أيام ان الدنيا ستنهار وانهم سيكونون ماكان يسمى ما اطلقوا عليه فى ذلك الوقت اللجنة العليا للطلبة كشرارة بدء لتشكيل الكوميونات فى احياء مصر كلها القاهرة ثم مصر ويقوم النظام الشيوعى فى مصر.

القاعدة الاساسية لشعبنا سـلـيمة ١٠٠ ٪

وتعلمون اننى استخدمت كل حكمة وكل طولة بال لانه برغم ان هـذه العناصر معروفة لدى ومعروف اتجاهاتها .. وبرغم ان رزالاتهم كانت بلا حدود فانا كنت أثق ولا زلت ان القـاعدة

الاساسية لطلابنا ولشعبنا الى يومنا هذا قاعدة سليمة مائة فى المائة ماعدا تلك العناصر التى لا تساوى .. لا فى عددها ..ولا فى مقدرتها .. لا تساوى اى شىء الى هذه اللحظة .. تكرر هذا الذى حدث أو محاولة احداث انهيار ديمقراطى هذه المرة .. بعد الاستفتاء مباشرة .. طيب..لماذا كان الاستفتاء؟ . سمعتونى فى مجلس الشعب قبل أن أعود الى الشعب ذهبت الى مجلس الشعب ... لكى انبه الى ان الممارسة الديمقراطية تنحرف بنا وستنحرف بالبلاد الى موقف قد يصبح فيه ضرب الديمقراطية شيئا أساسيا ومطلوبا .. وهذا ما لا أقبله وما لا أوافق عليه اطلاقا ... لان ما حدث لم يكن عيب الديمقراطية ذاتها أو تعدد الاحزاب.. وانما ما حدث كان فى الاساس عيب أولئك الذين حاولوا ان يستغلوا المناخ الديمقراطى والحرية المتاحة .. حاولوا ان يستغلوها لكى يفرضوا اطماعهم ... او يفرضوا ما يريدون ان يفرضوه من وصاية على البلد .. بمعنى كما تعلمون بعد معركة اكتوبر مباشرة وكما وعدتكم استكملنا ما بقى من خطوط فى ديمقراطيتنا بحرية الصحافة اللى تمت فى سنة ٧٤ اى مباشرة عقب معركة ١٩٧٣ وبعد ذلك تقدمت أنا بورقة التطوير لكى تأخذ ديمقراطيتنا .. او لكى انفذ المبدأ السادس من مبادىء ثورة ٢٣ يوليو وهو اقامة حكم ديمقراطى سليم .. لم تكن هذه المادة أو لم يكن هذا البند .. البند السادس من مبادىء ثورة ٢٣ يوليو قد نفذ على الوجه الذى يريده الشعب .. حصلت اجتهادات كثيرة وحصلت تجاوزات كثيرة ..

ولكن انا كنت عند وعدى ليكم بأن نعود الى تطبيق المبدأ السادس من مبادىء ثورة ٢٣ يوليو وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة بكل ما لهذه الكلمة من معنى ومن ابعاد . تقدمت بورقة التطوير ونوقشت هنا فى هذه القاعة ثم بدأ نقاش ثم تكونت لجنة العمل السياسى اللى تقدمت لنا بتقريرها ثم انتهينا فيه الى قيام ثلاثة منابر ثم انتهت السنوات الخمس أو الفصل التشريعى لمجلس الشعب الذى كان قد انتخب سنة ٧١ بعد ثورة التصحيح وكان أول مجلس يكمل مدته تماما .. تكونت المنابر وبانتهاء الفصل التشريعى وهو الخمس دورات لمجلس ٧١ بدانا الانتخابات فى سبتمبر ٧٦ تنفيذا للدستور واعلاء لسيادة القانون ودولة المؤسسات التى اخذنا انفسنا بيها ، وفوجئت لما تقدمت المنابر الثلاثة للمعركة الانتخابية فوجئت انهم مارسوها ممارسة حزبية كاملة ولم يكن لى اعتراض وفى خطاب الافتتاح لمجلس الشعب فى نوفمبر ٧٦ اعلنت ان المنابر مارست ممارسة حزبية كاملة فيما التاخير اذن فى قيام الاحزاب فلتبدأ هذه المنابر عملها كأحزاب كما فعلت فى المعركة الانتخابية ثم فليضع مجلس الشعب قانونا لتنظيم قيام الاحزاب وقد بدأت فعلا الاحزاب قبل صدور هذا القانون بدأت مباشرة من يوم افتتاح مجلس الشعب فى نوفمبر ٧٦ بناء على هذا القانون اللى صدر بعد ذلك كما تعلمون اقر القانون الاحزاب الثلاثة القائمة اللى وصلت اليها ورقة التطوير وهى أنه أى عمل سياسى فى الدنيا ما بيكنش فيه اطلاقا اكثر من ثلاثة أجنحة يمين ويسار ووسط فى كل العالم وفى اعرق الديمقراطيات لا يخرج العمل السياسى عن هذه الاتجاهات الثلاثة دخلت المعركة الانتخابية الاجنحة الثلاثة أو المنابر الثلاثه وزى ما قلت ليكم يوم

افتتاح مجلس الشعب فى ٧٦ أصبحوا احزابا وجاء قانون الاحزاب ليؤكد هذا وقال ان هذه الاحزاب الثلاثة قامت اليمين باسم الاحرار الاشتراكيين والوسط بحزب مصر الاشتراكى واليسار باسم حزب التجمع الوحدوى.

وسارت التجربة .. حسب القانون كما تعلمون .. وينص لكى تكون هناك جدية فى تكوين الاحزاب .. ينص على ان اثناء هذا الفصل التشريعى لمجلس الشعب أى الخمس دورات اللى فات منهم تقريبا دورتين دلوقت ولسه فاضل ثلاث دورات مقبلين ان شاء الله عشان المجلس يتم مدته الدستورية القانون قال انه من هنا الى انتهاء الفصل التشريعى اى على كل من يريد ان يؤسس حزبا لكى يكون هناك جدية بدلا من تمزيق الوحدة الوطنية ان يكون له نصاب من ٢٠ نائبا علشان يكون هناك جدية . هذا النص ضمن نصوص أخرى عن انه لابد ان المبادىء تكون محددة واضحة ومانكونش مكررة فى تنظيمات . ونظم قانون مجلس الشعب هذا الكلام . وتذكرون انه فى مناقشة قانون الاحزاب .. برضه لازم نذكر انسحبت المعارضة كلها وبقى حزب مصر واقر حزب مصر قانون قيام الاحزاب بعد ذلك تكون حزب جديد تحت اسم حزب الوفد الجديدبعد ان استوفى الشروطالواردة فى القانون سواء من ناحية البرنامج او من ناحية عدد النواب . قبل قيام هذا الحزب تذكرون فى الصيف الماضى اننى كنت فى الزيارة العادية اللى هى فى وقت يونيو اللى بازور فيها دائما القناة لكى نحتفل بيوم ٥ يونيو بعد ان حولناه الى انتصار بعد ان كان يوم الهزيمة تذكرون انى باكون فى منطقة القناة وبالتقى بالقوات المسلحة والتقيت فى ذلك الوقت زى ما التقيت السنة دى فى هذا الشهر برضه بالجيشين الثانى والثالث ثم الطيران وقوات الصاعقة والمظلات والدفاع الجوى .

وبتبقى فرصة سنوية للقائى بهم وتذكرون انه فى العام الماضى نبهت فى خطاب فى الجيش الثالث وسمعتونى هذا العام وانا فى الجيش باقرا نص مما قلته فى هذا اليوم وفى هذا الخطاب من العام الماضى .. ٦ يونيو الماضى .. ٦ يونيو ٧٦ حذرت من عدم العودة الى الوراء باية صورة من الصور .

الحقبة البغيضة اصبحت فى ذمة التاريخ

بعد ثورته فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لم يسمح للاوضاع ان تعود الى الوراء لما صدر قانون الاحزاب انا سالت سؤال واحد بس . بيجينى القانون علشان دستوريا بس زى ما انتو عارفين القانون لما يتخذه مجلس الشعب بيرسله لى للتوقيع او للاعتراض فى مدى ٣٠ يوما . كما ينص الدستور .

لما جانى القانون علشان التصديق سالت وقرات فيه هل هناك عزل سياسى . لم أجد عزلا سياسيا وانما وجدت أن القانون صريح فى ان احزاب ما قبل ٢٣ يوليو التى كانت ولا تزال تمثل حقبة كئيبة . حقبة فساد حقبة تحالف بغيض بين الملك والانجليز والاقطاع ممثلا فى كبار الملاك فى مصر واللى كان لهم الحق الوحيد فى حكم مصر وحق الهى اصطنعوه لنفسهم كل هذه الحقبة البغيضة بكل ما فيها ومن فيها أصبح فى ذمة التاريخ ونص

قانون الاحزاب على ان هذه الاحـزاب لا تعود ويظهر حزب مصر كان حساس لانه لما انسحبت المعارضة اراد كما علمت بعد ذلك كان موجود فى نص القانون انه مش بس أحزاب الفترة الماضية والقائمين عليها ايضا حزب مصر ايضا يمكن تحسسا اراد انه يدلل للى انسحبوا انه ليس فى الامر شىء معين يراد وانما المسالة انه فترة انتهت ولا يجب العـودة اليها فشالوا من القانون الاشخاص وخلوا الاحزاب أن احزاب ما قبل ٢٣ يوليو لا تعود على اى وضع او على اى صورة من الصور وبيخلـوها ولكن رفعوا من القـانون الاشـخاص القائمين على الحيـاة السياسية او من اشتركوا فيها فيما قبل ٢٣ يوليو رفعوا هذا وزى ماقلت لكم انا نفسى وقعت فى اللى وقع فيه حزب مصر وهو الحساسية التحسس اما جانى القانون قلت هل هناك عزل سياسى قربت لقيت مفيش عزل سياسى فوقعت القانون مباشرة .

تحسست انا كمان زى حزب مصر تماما لانه ما كانش فيه شىء مبيت ضد حد او هناك تخوف او شىء قبل اى حد وانما احنا بنضع اوضـاع للمستقبل ومشيت الممارسة الديمقراطية اللى انسحبوا احتجاجا على القانون بداوا يطبقوه وظهر حزب الوفد الجديد بناء على هذا القانون وبرغم تحذيرى ما تفهمش الكلام بتاعى وعايز اقول لا كلامى كان واضح فى منتهى الوضوح وانا قـريته فى الجيش الثـالث من اسبوع فقط وانا هناك بزوروسمعتمونى قريت اللى قلته من سنة فى يونيو ٧٧ ولكن فيه اهواء فيه طموحات فيه احقاد .

ولكن فيه اهواء فيه طموحات فيه احقاد فيه حاجات كتير تجاهلوا هذا الكلام كله وبدأ تشـكيل حزب الوفد الجديد وجاءت أوراق التشكيل للجنة عند الدكتور مصطفى خليل كما ينص القانون واستوفوا كل ما هو مطلوب من اوراق لكى يقوم الحزب حسـب قانون الاحزاب اللى كانوا رافضينه واللى قالوا عليه انه واضـع قيود وما هوش ديمقراطية .. لما استوفى الورق الدكتور مصـطفى خليل اتخذ الاجراءات كما ينص قانون الاحـزاب تماما وكما ينص قانون الاحزاب فان رئيس كل حزب يتكون لابد أن ينضـم الى اللجنة المركزية دى الى مجلس المائلة هنا كانت المشكلة فى الواقع لما اخطرنى الدكتور مصطفى خليل بانه بسـبيله الى ارسال قرار انضمام رئيس حزب الوفد الجديد الى اللجنة المركزية تنفيذا للقانون وقعت فى حيرة انا نبهت قبلها بسـنة طيب ولى اعتراض على شخص رئيس حـزب الوفد الجديد ليس اعتراضا شخصيا اعتراضـا موضـوعيا هـو انـه منذ ٢٥ سنة عند قيام ثورة ٢٣ يوليو وكلكم تعلمون انى تشرفت بأنى أعلنتها للشعب صبيحة يوم ٢٣ يوليو بصوتى لما طلبنا من الاحزاب تطهير نفسـها بعد قيام الثورة لكى تتولى السـلطة لم يكن هناك ادنى شك لديه ولدى زملائى فى مجلس قيادة الثورة ولدى القاعدة العريضة فى الشعب المصرى من أن أول من يطهر من حزب الوفد يجب ان يكون ذلك الذى أراد أن يعيد الوفد كما كان مرة أخرى .

سـيادة القانـون

فـوق كـل شىء

خفت لو انا اعترضت على تنفيـذ قانون الاحزاب اللى وضعه المجلس.. او اللى وضعه حزب مصر .. لانه زى ما أنـا باقول تركوه كلهم فتحسس

الحزب .. ونحسست أنا كمان وبـا الحزب الحقيقة .. أما جاني القرار أنا ليه اعتراض .. والاعتراض مش من دلوقت ده اعتراض من ٢٥ سنة ليه ؟ لان والله أنا في الشارع السياسي بقه ليه ٢٥ سنة .. ومش أنا بس كل من عاصر تلك الفترة يعلم من هم السياسيون الذين أفسدوا الحياة السياسية في مصر .. بديهي أن أنا لم أوقع قانون انضمام رئيس اللي انتخبوه لنفسهم .. حزب الوفد الجديد رئيسا .. أنا لم أوقع انضمامه الى اللجنة المركزية أبقه خرقت قانون الاحزاب اللي صدر وانتم عارفيني ما دمنا نصدر قانونا لا يجب أن نخرقه أبدا لانه كما وعدتكم .. وكما سيظل الامر .. سيادة القانون فوق كل شيء في دولتنا هنا .. فمش معقول نبقه عاملين القانون وكمان أبقه أنا زي ما قلت لكم متحمس ليه ؟ ان أنا اعترضت حياخد الاعتراض على أني أرفض قيام حزب جديد حسب القانون الجديد اللي احنا عملناه .. وأنا لا اعتراض لي على قيام احزاب اطلاقا بدليل ان القانون فيه اثناء الفصل التشريعي زي ما قلت لكم عشرين نائب علشان الجدية بعد الفصل التشريعي ده .. يعني بعد الثلاث دورات الجايين في انتهاء المدة الدستورية للمجلس . أي انسان حيستطيع أن يكون حزب .. ماليش اعتراض على هذا .. فاذا أنا لم أوقع أو أستجب للقانون لاعتراضي على شخص رئيس الحزب الذي أنتخب .. حيؤخذ الامر على اني معترض على قيام الحزب .. وكأني باضرب أنا التجربة الديمقراطية اللي أنا أحرص الناس على نجاحها .. ووقعت قرار انضمامه الى لجنتكم المركزية وأبلغ به .. وقلت عسى أن يكون الماضي انتهى .. وعسى أن نبدأ صفحة جديدة لانه لا مجال في شعبنا ويعني ساذج من يتوهم غير هذا .. لا مجال في شعبنا الى العودة الى الوراء أبدا .. ولا أنه أي انسان يفكر في أوضاع ما قبل ٢٣ يوليو دولة القصر والانجليز والاقطاع والـ ١ ٪ اللي عندهم كانوا لانهم كبار الملاك وعندهم ثلث الارض الزراعية في مصر والعائلة المالكة الثلث الثاني .. ماحدش أبدا يكون ساذج ويفكر انه الشعب في قاعدته العريضة يسمح بعودة هذا على اي صورة من الصور.

حملة تشكيك ضخمة

هدفها نظام البلد

وقعت القرار وقلت شوفوا الممارسة بدأت الممارسة على أحلك مما كان قبل ٢٣ يوليو .. استهدف رئيس الوزراء والوزارة وبعملية سذاجة علشان العودة بالبلد الى ما قبل ٢٣ يوليو .. بدأت حملة تشكيك ضخمة جدا زي ما قلت استهدفوا فيها رئيس الوزارة والوزارة وكل انجاز يتم في البلد ولكن الرئيس السادات .. لا .. ده بيعمل كل شيء وده .. وده .. والمستهدف هو النظام مهواش رئيس الوزراء والوزراء ولا الانجاز اللي يتم والمستهدف هو النظام ثم بدأ عملية أنا باعتبرها في غاية الخطورة واللي أنا مجتمع بيكم النهاردة أساسا علشان أضعها أمامكم علشان نقرر فيها بالنسبة للمستقبل هي عمليه العقد ومحاولة اثارة الصراع الطبقي الدموي بحيث تظل مصر مهددة وتكون مصر في نظر العالم دولة غير مستقرة كما يريد الفرقاء اللي حاحكي لكم عنهم

ذلك الفريق الاول منهم كان الوفد ولقيت العملية عمليه تصفية حسابات

مع ثوره ٢٣ يوليو تشكيك فى كل شىء وما اسهل التشكيك استغلال معاناة الناس وسمعنى باقول ان احنا قدامنا سنين ونصف لغايه نهايه ٨٠ على ما نطلع من عنق الزجاجه اللى احنا فيه ووعدتكم أن كل سنة ستكون ان شاءالله حتكون أحسن من اللى قبلها لكن مش فى يوم وليلة نستطيع نشيل جميع المعاناه .. اسلفت المعاناة على أبشع صورة وانا نبهت حتى فى قيام المنابر مش بس فى قيام الاحزاب نبهت فى قيام المنابر وفى خطاب فى مارس ٧٦ انه بلاش نستغل معاناة الشعب لان ده أسهل شىء بيعمله أى انسان بلاش نستغل المعاناة وتعالوا نتجه كلنا الى حجم المعارك اللى احنا فيها بنحاربها كلها فى وقت واحد معركة اعاده البناء مع معركة محاوله اصلاح المسار الاقتصادى اللى خرب واللى قلت لكم قبل قيام حزب اكتوبر بخمس تمام أبلغت مجلس الامن القومى وهم كلهم عاشين احساء قلت لهم ان اقتصادنا تحت الصفر .. كل دى معارك فى وقت واحد .. الدحرجه .. اعادة البناء .. اصلاح المسار الاقتصادى .. الخدمات اللى وصلت الى درجه حقيقة مخيفة والناس بعانى الى مشكلة الطعام اللى برضو لم يحسب حسابها فى الماضى لاننا بنزيد مليون كل سنة فكانت النتيجه أن احنا وصلنا فى مرحلة الى انه لازم نستورد اكلنا كله واللى بشترى أكله أو بستلف علشان بشترى أكله بيقى ده الخراب الخراب المستعجل احنا دولة زراعية .. بدأ الوفد الجديد حملة تشكيك على أسوأ مما كان قبل ثورة ٥٢ لان أنا عاشى الفترتين على أسوأ لان والله زمان مثلا كان الملك بيخوفهم أو الانجليز بيخوفوهم وكانوا حريصين بيستغلوا بركنوا على الانجليز ضد الملك مرة ومع الملك ضد الانجليز مرة وعملبات ماشية بهذا الشكل الدور ده لا ..

الوفد وتصفية الحسابات ومحاولة تزييف التاريخ

الدور ده لا .. الدور ده الميدان مفيهش حاجة قدامهم .. التشكيك سهل جدا .. تشكيك فى كل شىء .. هدم كل شىء وتصفية حسابات الاحزاب أو الوفد بالذات اللى انهارت الحياه السياسة فى مصر قبل ثوره ٢٣ يوليو بسبب انهياره .. انهيار الوفد ... راجعين .. لا .

وبدا فعلا عملية منظمة ان كل ما كان قبل ٢٣ يوليو ديمقراطية وحرية وما بعد ٢٣ .. لا .. كبت .. وديكتاتورية .. وارهاب وتعذيب .. وكل اللى سمعناه . شىء غريب الحكم وقت اللائى الملك .. الاحزاب [الاقطاع] .. والانجليز .. وقت دول كان الحكم ممتاز وديمقراطى وحريات .. ووقت ما انحكمت مصر لاول مرة بابنائها ولاول مرة القاعدة العريضة من العمال والفلاحين اللى كانوا عند دولة اللائى اللى كان بيحكم مصر كانوا طبقة منبوذه بل لما بحب يشتم واحد بقول له أنت فلاح ..دول كانوا دلوقت كويس والنهارده لما العمال والفلاحين خدوا حقوقهم وقام حكم وطنى لاول مرة بحكم مصر حاكم مصرى منذ ٢٠٠٠ سنة بقى ده أصبح الدكتاتورية عيب .

بتصفية حسابات .. وبعدين بمحاولة تزييف التاريخ وأنا ضربت مثل وسمعتمونى فى مجلس الشعب طب اللى بيقولوا هذا واللى طالعين عاملين زعماء النهارده كانوا عاوزين فيما

سمى بالوفد الجديد .. وسمعتونى بأقول كان يحكمهم جميعا أو كانوا يتمنوا أصحاب المقام الرفيع مثل بقية الباشوات والبدل أم قصب .. والمناظر دى كلها .. جميعا كانوا يتمنوا رضاء موظف فى السفارة البريطانية بدرجة سكرتير لا هو بدرجة وزير مفوض ولا قائم بأعمال ولا سفير .. موظف اسمه السكرتير الشرقى سكرتير بدرجة سكرتير كان فى السفارة البريطانية بتخضع له رقاب الزعماء أصحاب المقام الرفيع والباشوات والدولة الكبيرة وكبار الملاك ده حتى السفارة البريطانية عندما تريد كانت بتخوف الملك هو كمان .. طيب ده حصل تغيير جذرى بثورة ٢٣ يوليو .. لم يعد هناك انجليز وانتم سمعتوا القصة بعد ثلاثة أيام فقط من قيام ثورة ٢٣ يوليو .. كان الملك مستجيب الى الإنذار اللى قدمته له يوم ٢٦ الصبح وخارج البلاد الساعة ٦ مساء والساعة ١٢ الظهر فى ذلك اليوم ٢٦ يوليو سمعتونى بأحكى قصة القائم بالاعمال البريطانى اللى جانى وجايب معاه الملحق العسكرى فى موكب من مواكب الامبراطورية بتاعة زمان . وجاى علشان يحافظ على حقوق أسرة محمد على . ويطالبنا باعلان حظر التجول فورا عشان أرواح الاجانب وسمعتونى ردبت عليه وقلت له ايه ؟ . ومن يومها .. عرفت بريطانيا مكانها عندنا .. انتهى من يومها .

من يومها جميعا كانوا يتمنوا رضاء من يومها فى ٣ أيام كان الملك والانجليز كان انتهينا من كل شىء انا أفهم أن الجماعة العتاولة دول اللى جايين يحكموا النهاردة يكون لهم ماضى كدة .. ماضى كفاحى عبروا فيه عن رغبة الشعب بقوة وبصلابة مصر وبايمان مصر وبقوة مصر لا دا النهاردة جايين بيقولوا كل اللى كان فى دولة التلاتى الملك والانجليز والاقطاع وكبار الملاك ده العسل واللى بعد ثورة ٢٣ يوليو ده الضياع وبلا حياء زى ما بقول ياربى .. ده التطبيق الديمقراطى واحنا هنطلع اسوأ مما كنا قبل ٢٣ يوليو اذا استمر هذا الحال . وبعدين اعداد لعودة البلد بالكامل أما يخطب خطبة حد منهم يقول ان ثورة ٢٣ يوليو ليست ثورة وانما انقلاب ... وانما لقوا ان العملية كدا تبقى سقعة انقلاب اية دى غيرت تاريخ هذا البلد بل تاريخ المنطقة كلها العربية يقوم يقولوا لا انقلابا بس أيده الشعب لانة كان معروف فى ٢٣ يوليو وكل اللى كانوا عايشين معانا هذه الفترة عارفين انه من أول لحظة والشعب بالكامل من صبحية يوم ٢٣ يوليو من يوم ما سمع البيان بيؤيد بالكامل بلا استثناء .

لمصلحة من تزييف التاريخ ؟

ثورة ٢٣ يوليو لم تكن الا انقلابا عسكريا وعلى ذلك ما هو الانقلاب العسكرى بقى لازم اصحاب الحكم القدام اللى قام عليهم الانقلاب العسكرى لازم يرجع لهم حقهم بقى وثورة ٢٣ يوليو والشعب كله يرجع لهم لان همه الطبقة أو الفئة المنتفاه أو أصحاب الحق الالهى فى حكم مصر مش بس كدة ده ثورة ٢٣ يوليو انقلاب وما كانش فى مصر اقطاع يعنى ادى شوف وصلنا بقى اية مش بس الى الفساد السياسى اللى مطلوب عودة مصر اليه وتخلصنا منه فى ٢٣ يوليو لاه ده مطلوب أيضا تزييف التاريخ لمصلحة مين الكلام ده ... وهل دى

هى الديمقراطية ده بالنسبة للوفد .

زى ما قلت لكم أنا برضه وقعت فى نفس اللى وقع فيه حزب مصر هو الحساسية والتحسس أما جانى القانون هل هناك عزل سياسى قريب مفيش عزل سياسى فوقعت القانون مباشرة تحسست أنا كمان زى حزب مصر تماما ليس لانه أصل مفيش هناك شىء كان مبيت ضد حد أو هناك تخوف أو شىء قبل أى حد وانما احنا بنضع اوضاع للمستقبل ومشيت الممارسة الديمقراطية اللى انسحبوا احتجاجا على القانون بدأوا يطبقوه بناء على هذا القانون وبرغم تحذيرى ما تفهمش الكلام بتاعى انا عايز أقول لا كلامى كان واضح فى منتهى الوضوح وانا قريته فى الجيش الثالث من أسبوع فقط وانا هناك بزور وسمعتونى قريت اللى قلته من سنة فى يونيو ٧٧ ولكن فيه اشياء فيه طموحات فيه احقاد .

ده بالنسبة للوفد . عوجنت فى الممارسة الديمقراطية بحزب التجمع حزب التجمع برضه بعيد كلامى وبقول انه سأظل أفخر انه لما أعلنت انه ما فيش قوة على الارض تستطيع تكبيل الافكار لكل انسان أن يعتقد كما يشاء بناء على هذا لاول مرة زى ما انا بقول اعترفنا باليسار وقام جناح وبقى حزب واسمه ، وسمى نفسه التجمع الوحدوى التقدمى دا كان فيما قبل ثورة ٢٣ يوليو وفيما بعد ثورة ٢٣ يوليو وقت عبد الناصر وفيه كان النشاط التسيوعى ممنوع قبل ٢٣ يوليو زى ما انتم عارفين القوانين بتاعت صدقى باشا والنحاس باشا وبعد ٢٣ يوليو قعدوا ٥ سنين فى الواحات عبدالناصر حطهم ٥ سنين لغاية ما حلوا نفسهم طب أنا جيت قلت ابدا أنا لا أكبل الافكار لانه مافيش قوة على الارض تكبل الافكار زى ما كانوا ما قبل ٢٣ يوليو بيحطوا القوانين وفاهمين انه بيكبلوا الافكار لا ، أنا بقول لكل انسان ان يعتقد ما يشاء لكن لما يقوم يسار لابد أن يكون يسار مصرى مصرى يعنى اللى يعنيه فى المقام الاول هى مصالح مصر العليا فى التجربة الديمقراطية كلها عند الوفد وعند التجمع غلطوا فى حاجة نسيوا انه الحزبية ليست هى الهدف تعدد الاحزاب ليس هو الهدف دى كلها وسائل لتحقيق قضية مصر العليا فى كل فرع فى التحرير فى اعادة البناء فى استقامة الخط الاقتصادى فى السياسة العالمية فى بناء رخاء الشعب كله الهدف هو شعب مصر مش الهدف هو الحزبية كان النتيجة ايه انه لاول يعنى ...

اجتمع اليمين واليسار لضرب النظام بالتشكيك

أمر لكان يصل الى حد المهزلة فى نظرى يجتمع اليمين واليسار اللى هما ايه يعنى أقصى اليمين وأقصى اليسار اللى لا يمكن يجتمعوا يجتمعوا على ايه على ضرب النظام بالتشكيك فى الناس اللى فيه من أول رئيس الوزراء للوزراء لكل الاعمال اللى بنم لانه بيشتغلوا المفهوم القديم ان الهدف هو الحكم والحزبية مش الهدف هو مصر والقضية القومية النقوا سوا ولقيت الممارسة الديمقراطية بتاعتنا بتتشد بشويش الى الخلف ما قبل ٢٣ يوليو وكل ما جرى بينتهى تحت حساب نصفيات وأحقاد قديمة وحزب التجمع اللى هو اليسار مابنتهزش الفرصة انه اعترف به لاول مرة واخرج جريدة لم يطلب اذن أحد فى اخراجها كان زمان عشان اللى يصدر جريدة يروح ادارة المطبوعات

والداخلية وتحفى رجليه بنـــاء على القانون اللى حتطوه واحنا دولةسيادة قانون الحزب اللى بيقوم وبعترف بيه بيصدر جريدة بلا عودة لاى انسان وده ما لم يحدث فى تاريخ مصر الى اليوم الا فى وقت سيادة القانون اللى أنـا بتكلم عنه ده بعد قانون الاحزاب ما كانش فى مصر ابدا هذا الكلام قبل كده والتاريخ موجود بدل ما ينتهز التجمع الفرصة علشان يغير مفهومـــه لانه اعترف بيه أبدا الجرنال أصبح منشور من المنشورات السرية اللى كانت بتطلع ايه دنتوا كنتوا بتعملوا ده وانتم تحت الارض مش طيب انتم فـوق الارض ومعترف بيكم كيه بتعملوا سرى وبعدين حملة رهيبة لانارة الطبقـات حملة بشعة وللاسف شفتوا الجواب اللى بعتوا لى أب من الاباء .. أحد شهداء قبرص رجال الصاعقه فى قبرص راحوا عملوا معه تحقيق صحفى وبعدين برضه بأسلوب الصحافة النفز وفى الاخر جابوا ، معلومات أنه أهله قالولهم كذا وأبوهم قال لهم كذا وكذا وفى الاخر النغزة اللى هما عـايزين يقولوها بيقولوا الله السؤال هو مات ليه الناس بتسأل والراجل أو أبـوه الناس بتقول هو ده مات ليه عمليات التشكيك مما خلت الرجل صـــاحب القضية يبعث لى جواب ويقول لىهذا الكلام أنا آسف ماحصلش وحقـائق الوقائع اللى قالوها كذب وادىحقائقها اهه وانتشر هذا الكلام وفى النهـاية بيقول أنا راجل فلاح بسيط لكن عايز اقول لك ان ابنى واقدم أولادى كلهم فداء لمصر .

شعب مصر والعالم
ايـــد المبـــادرة

امر غريب يعنى طب ليه نفس عقلية الصراع الطبقى الدموى أوزى بروسكى ما قال لهم انه الحقد هو أكبر معول من معاول الهدم ، اثارة الحقد بين الطبقات ١٨ و ١٩ يناير مش بس كده ده قالو لا دا ثورة ١٥ مايو مش ثورة ابدا ثورة ١٥ مايو اللى ادت الى الاعتراف بيهم لاول مرة فى تاريخ مصر قالوا لا دى مش ثورة وزى ما واحد منهم فى باريس قال ثورة ١٥ مايو لست الا حركة قمعية ، الالفاظ دى عنـــدهم بيهووها قوى القمعيـــة والمصـــعوبة والامبريالية .. كلام كتير ثورة قمعيـــة ثورة ١٥ مايو اللى اوجـــدتهم واللى ادتهم كيانهم واللى خلت فى هذا المكان فى اللجنة المركزية ولاول مرة فى تاريخ مصر يقف واحد ماركسى ويقول هنا هو نحن الماركسيين ويشرح وجهة نظـره وزى ما قلت لاقطعنا لسانه ولا قطعنا رقبته زى ما كان بيجرى زمان ليـه بدولة المؤسسات وسيادة القـــانون اللى قامت بعد ١٥ مايو لا ١٥ مايو ثورة قمعية هو ده المسار الديمقراطى اللى عايزينـه لمصر أسف خش على القضية القوميـة انا مش عايز منهم للمبادرة بتاعتى انا .. انا عدت وأظهر شعب مصر كله باستثناء زى ما قلت الفقاقيع دول ، اظهر شعوره ثم انتم ورا شعبمصر العالم كلهالا بلد واحده قالت لا : موسكو .. موسكو بتقول لا دى مش مبادرة سلام دى مبـادرة بتضيع حقوق العرب كلهم لان السادات هيعمل حل منفرد الله دا قبل كده فى سنة ٧٢ زى ما سمعتونى قلت لكم فى سنة ٧٢ وما كناش عملنا معركة ٧٣ وكنت فى موسكو اتصلوا بالسـفير المصرى فى موسـكو عشـان يكلمنى كوسيجين بالذات رئيس الوزراء وقال له اطلب من الرئيس السـادات انه يجـيب له جولدا مائير فى طشقند

ويجتمعوا ويخلصوا القضية طب لو انا قبلت هذا وقتها وانا مهزوم فى ذلك الوقت واقعد مع جولدا مائير واللى كانت بتقول ايه بنقول انه عشان نفتح القناة احنا لازم قبلا ناخذ اذن اسرائيل عشان تشاركنا نصف المية لان هيه على الضفة الشرقية ولها نص الميه ونص الهواء واللى قالت انه ما فيش حاجة فى التاريخ اسمها كلمة فلسطين دى مش موجودة فى التاريخ .

اليسار المصرى يعارض لان موسكو تعارض

جه الاتحاد السوفيتى عايزنى اقعد معاها وانا مهزوم .. وان قعدت كان ملا الدنيا طبعا لكن من موقع القوة والانتصار لما أروح وبنشد العالم كله .. وافخر انه العالم كله بهر بتأييد مصر شعبى انا بتابيده ليه .. وده الى باعتز بة .. القضية القومية لان موسكو قالت .. لان موسكو متصورة ان انا باعمل العملية دى انا بنى وما بين الامريكان وسايبها .. وعلشان كده هاطين عليه الحظر بتباع السلاح وقطع الغيار لغاية النهارده من بعد حرب اكتوبر .. مزيوم ما جه كيسنجر هنا هوه فى نوفمبر ١٩٧٣ لغاية النهاردة . حطين الحظر .. علشان اسلحتى تبقه حديد خرده ..

لما اعمل أنا ده والعالم كله يقفوراء شعب مصر فى ارادته .. يقوم العالم كله يدخل طرف معانا وتتغير كل معطيات القضية علشان موسكو حزينة وملهاش دور فى هذا بتعارض ... علشان موسكو تعارض الاقى اليسار المصرى بيعارض .. ليه ؟ بيشكك فى المبادرة تماما كما تريد موسكو بل وأكثر .. والله الوفد قمة اليمين الرجعى المتحجر اللى كان عايز يقودنا الى أيام السكرتير الشرقى للمندوب السامى .. لا .. الوفد ايد وقال ان المبادرة دى بتمثل ارادة الشعب انما اليسار اللى احنا اعترفنا به واللى ثورة ١٥ مايو هيه لاول مرة فى تاريخ مصر بيديهم اعتراف رسمى بصحيفة كانوا يعدوا مائة سنة ما يحصلوش عليه .. دى تبقى حركة قمعية ولان موسكو غضبانة على المبادرة تبقى المبادرة عملية ضيعت الحقوق العربية ... ادى اللى بصبت لقيت الممارسة الديمقراطية ماشيه اليه .. هل دى ممارسه ديمقراطية صحيحة .. سليمة ؟ واحد اقصى اليمين عايز يرجعنا للفساد وما كان يحدث فى دولة الثالوث اياه .. واقصى اليسار عاوز صراع طبقى دموى لا يلوى على شىء .. وبيخد من ١٨ و ١٩ يناير مفخرة ويوم بيعبر ان ده تعبير عن ارادة شعبية .. لما بيحرق الاوتوبيسات وتنهب المجمعات وتحرق القاهره .. يبقى ده انتفاضة شعبيه هى دى الممارسة الديمقراطية ؟ ده اللى خلانى ببساطة الاقى الممارسة خطا وماشية فى طريق خطأ .. وعدت الى الشعب مع انه المسالة كانت من الوضوح بحيث كل انسان شايفها .. لكن احنا خدنا نفسنا بالديمقراطية السليمة وبالعودة الى الشعب فى كل شىء .. عدنا الى الشعب فاصدر الشعب فى الاستفتاء كلمته ..

الشعب قال لا لقيادات الثالوث البغيض

بنقول اربع حاجات .. الحاجة الاولى بنقول انه كل من لايؤمن بشرائع السماء او يدين بعقائد تكون مضادة

لشريعة السماء لا يلى مناصب قيادية في هذا البلد تؤثر على الرأى العام او .. وهم الماركسيين فى المقام الاول .

الامر الثانى اللى قالوا القديم ما يرجعش ابدا قيادات الثالوث عهد الثالوث بتاع الملك والانجليز والاقطاع الممثل فى كبار الملاك ومن تناولوا السياسة فى ذلك الوقت لانه كانلازم يكونوا مادام بيحطوا نفسهم كسياسيين اللى بيحط نفسه كسياسى يعرف انه فيه مراحل ليس له فيها يجب ان يختفى من المسرح لا .. الشهوات الحزبية والحقد والبريق واللمعان والغرور جايبهم تانى .. الشعب قال لهم لا .. جميع هذه القيادات .. لا الحاجة الثالثة بنفس الوضع وبنفس المستوى كل من كان فى مراكز القوى وافسد بعد ثورة ٢٣ يوليو او ارتكب اى شىء ضد كرامة الانسان المصرى ايضا يبعد واظن ده عدل لانه زىاللى افسدوا قبل ٢٣ يوليو هناك من افسد بعد٢٣يوليو واحناعندناالشجاعة عشان نقول كده ونصحح لكن دكهم فاهمين انهم فلتوا من العقاب خلاص .. لا ..

الحاجة الرابعة اللى قالها الشعب ان الصحافة ملك للشعب هنا لازم أقف وقفة معاكم ليه .. من ضمن الممارسة الديمقراطية اللى جرت طلعت حاجة غريبة قوى ..

نوع كده من التحلل من كل القيم والاخلاق .. أنا قلتلكم اليمين الرجعى عمل ايه .. الوفد الجديد . واليسار عمل ايه .. تيجى تشوف بقى المصحافة .. مصر زى كل بلد فى الدنيا فيها مراسلين أجانب عندنا مجموعة من الحاقدين سواء من اليمين أو من اليسار أو من الانتهازيين أو ممن يحاولوا استعادة أى حاجة فقدوها فى وقت عبد الناصر .. افتكروا انهم يقدروا يعملوا حاجة ويغيروا الدنيا .. ليه مستغلين فى ذلك الديمقراطية لان الديمقراطيةبتمنع اتخاذ اى اجراء ضد أى انسان الا اذا كان هناك ما يوجب ذلك بواسطة القانون..مش ابدا لا قانون أحكام عرفية ولا باى شيىء مما يسمى اجراءات استثنائية فيستغلوها .. بداوا يتصلوا بالمراسين الاجانب ..

برغم محاولات التخريب لم افتح المعتقلات

الكلام ده بدا زى ما قلت لكم قبل معركة اكتوبر لما قلت لكم أنا تحملت رذالات كثيرة .. والرذالات دى بدات قبل اكتوبر .. برضه التعبيرات اللى قلت لكم عليها .. الانهزامية او التصفويةأو الامبريالية وان السادات مش هايحارب لما انطردوا الخبراء السوفييت .. السادات مشهايحارب واحنا منغير السوفييتمانقدرشنعمل حاجة والسلاح اللى فى ايدينا راح وانتهى و.. و.. و.. محاولة دفع الطلبة لمحاولات تخريب وقلقلة الوضع كل ده قبل أكتوبر وقلت فى تمزق عام وأنا اكثر واحد ممزق فى البلد لان لسه ما أخدناش ثارنا من اسرائيل فكنت باعفو ورغم هذا كله .. تذكروا معى انه منذ يوليو ٧١ وبرغم كل الرذالات اللى جرت فى ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ لم الجا الى اجراء استثنائى واحد ولم أفتح معتقل مع انهم كانوا يستحقوا ان يجنبوا من مجتمعنا اللى بيحارب معارك شرسة واحنا بنعد للمعركة

وللتحرير وبنعيد البناء وبنلم المصيبة اللى فى الخدمات والانهيار الموجودفى نواحى كثيرة فى الحياة .

راحوا المراســـلين الاجانب .. الجماعة دول وقعدوا يدوا للمراسين الاجـــانب صورة عـــن مصر وزى ما سمعتونى باحكى ان فى اول ٧٣ العالم كله اتملى أنمصر انتهتخلاص فى الوقت اللى كنا فيه خطة وماشيين بنحضر وبدات قواتنا المسلحة تتدرب على الواجبات فعلا .. مصر انتهت خلاص .. وكتب مراسل أجنبى زى ما سمعتونى ثلاث مقالات كتبهم فى جريدة بريطانية ثم اخذوه فىالنيويورك تايمز راح كـــاتب ثلاث مقالات اكثر منهم وعـــلاقته مع الناس الحـــاقدين معروفة .. برضة لسه فى اعتقاد عند البعض ان الخارج ممكن يأثر علينا فى مصر او يخوفنا .. من ضمن القصص بتاعة العهد الماضى اللى كانوا عاوزين يرجعونا له فى الوفد القديم على انها أمجاد من الامجاد انه فى يوم حتى صـــدور قانون فى مصر مش عاوزاه انجلترا كانت بتقـــول لا .. فبعـــد الاستقلال والنحاس باشا الله يرحمه الراجل الطيب اللى ما كانش يستحق ان حد ينبش عليه تربته بادعاء انه بيدافع عنه وهو اكثر من اساء الى مصطفى النحاس .

الله يرحمه .. النحاس كانرئيس وزراء سنة ٢٨ وطالع قانون اسمه قانون اجتماعات وبيعطى جريةللشعب عشان الناس تجتمع .. بريطانياقالت لا .. مفيش حاجة اســـمها قانون اجتماعات .. وكان زمان العتـــاولة دول اللى جايين يحكموا مصر .

قالـــــوا أن مصـــــر على وشـــك الانهيـــار

تصريح فى مجلس العموم البريطانى او خبر عن قيام بارجة بريطانية للتحرك من مالطة الى اسكندرية — الخبر انها ابتدت تتحرك بس - الملك الاحزاب الزعماء كله كله يخش الجحور جرى. فالنحاس لما جـــه فى ٢٨ وعمل قانون الاجتماعات راحواعملينله مركبحربى بريطانى هتوصل الاسكندرية همه قالوا لا .. ما نرجع للتاريخ ونشوف جرى ايه .. تراجع الراجل على طول .. على طول تراجع .. انتهى . دى حقائق امور يعنى ... دول اللىعايزين يحكموا مصر النهاردة بعدجيل اكتوبر بعد جيل ٢٣ يوليو ثم جيل اكتوبر تراجع بالكامل وبيان طلع انه يعنى ده موضوع يعنى وكانه جاىمنالنحاس ماهوش أمر الانجليـــز والمركب اللى خوفتهم . كانزمان الكلامده بيجرىلبه البعض برضه مخشش فى عقلهم أنه الخارج ممكن يأثر على اللى فى مصر هنا .. افتكروا انه انا مقدرش آخـــد اجراءات ابتدوا بقى يستغلـــوا الديمقراطية لابشع صورة ومش حقدر اخد اجراءات لانه الخارج برهحيقولى لا انته مش ديمقراطى وهيأثر عليـــه فهخاف فهقول لا برجع فى كلامى .

اللى لفت نظرى بقه وأنا بتكلم عن الصحافة انا سبق اشتكيتمنصحفيين لهم لون احمر اللى هم الماركسييندول انا بحاسبهمش لانه معروفاتجاهاتهم ولايساوى كلامهم من هنا الى يوم القيامة مليم برغم انه فيه جبهة منهـم فى العراق وجبهة فى ليبيا وفيه جبهة فى باريس بالذات وجبهة فى لندن واللى

بقى عايز احطه قدامكم انه فيه جبهة هنا ، الفترة الماضية حصل فيها ايه لو تذكروا قبل مبادرتى مباشرة هو هدف اليمين واليسار زى ماقلت هو الهجوم على النظام كان رئيس الوزارة والوزراء بيشرحوهم والانجازات كلها بتتشرح وبعدين فى النهاية بيطلعوا يجرواعلى المثلين الاجانب دول الوضع خلاص منهار .. قبل مااطلع بمبادرتى فى ١٩ نوفمبر اللى فات .

ارجعوا لما كتب عن مصر فى الخارج فى الاسبوع السابق لـ ١٩ نوفمبر سنة ٧٧ ـ المراسلين الاجانب بناء على تلقين الناس دول الفقاقيع او الحقد والمرارة وبعدين بقت احزاب التجمع يعقد يعمل مؤتمر صحفى والوفد الجديد يعقد يعمل مؤتمر صحفى ماخلاص حرية اللى اتكتب محدش كان عارف انا هعمل ايه يوم ١٩ نوفمبر قبلها باسبوع ملوا العالم بره كله .. مصر على وشك الانهيار الكامل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ..

لا استثناء لاحد ولا أحد فوق القانون

وبعدين يوم ١٩ اروح اعمل المبادرة فينبهر العالم كله طيب وان الانقلاب العسكرى مستنيينه بين لحظة والثانية هو الهدف من التصوير ده ايه .. الهدف من التصوير ده انه يتقال أن مصر بلد غير مستقرة ومصر حيصل فيها انقلاب عسكرى فى أى لحظة زى بقية البلاد اللى حوالينا مش عارفين ان احنا لا شعب سبع آلاف سنة ودولة من سبع آلاف سنة وحكومة من سبع آلاف سنة وانه احق شعب فى هذه المنطقة بل وفى العالم بالديمقراطية هو شعب مصر .. لا .. همة عاوزين باستمرار كل الدنيا امورنا ما تبتدى تاخد شكلها فى الحل والعالم يقبل علينا يروحوا طالعين باية بعملية مصر حيحصل فيها انقلاب عسكرى الوزارة حتتغير ده فيه كذا ـ مصر كذا .. البتاعة ده الفساد فى الجهاز الحكومى طيب والله ما فى دولة من الدول اللى كتبت هذا الكلام الا وفيها فساد قد اللى هنا مليون مرة انما هوه فين فساد أية هوه فيه شغل فيه دايما ضعاف النفوس وفيه بيغلطوا احنا قلنا سيادة القانون طيب كل واحد بنوديه القضاء معدش دلوقتى تستقر على حاجة ومعدش استثناءات لاحد معدش حد فوق القانون طيب ما احنا ما شيين ايه اللى جرى فى الدنيا كل ما يبان اقبال العالم على مصر والمستثمرين وسياسة الانفتاح ونجاحها واقتصادنا اللى عملين نقوم فيه وقراتم انتوا فى باريس الاسبوع اللى فات الكل قال هذا واعترف بهذا مع ان دى مشكلة المشاكل وضعنا الاقتصادى كان لا كل شوية لازم يحاولوا يدوا للعالم الايحاء أن مصر ما هى الا دولة غير مستقرة حيحصل فيها انقلاب عسكرى وكذا .. والفساد .. الغريب اللى بيقول ده الطرفين مش الطرفين الثلاث اطراف الوفد الجديد صاحب التاريخ المشهور اليسار اللى كل اهتمامه هو هدم وضرب النظام الانتهازيين اللى فقدوا ما كانوا يتمتعوا بيه الفترة الماضية ايام عبد الناصر وفى السبيل انهم يعودوا تانى يتحكموا فى هذا البلد ويطلعوا بهذا الكلام .

زى ما قلت ليكم فيه جهات فى باريس وفى لندن وفى بغداد وبيروت وفى ليبيا كل دول ما يساوى حاجة ولا لهم قيمة ولا حيأثروا فى الموقف لا من قريب ولا من بعيد لكن مش بحاجة دى بقى انه يبقى فى وسطنا هنا من

يدفعوا له الف جنيه فى الشهر عشان يشتم مصر وهو قاعد يستمتع بايه بقى يستمتع بالديمقراطية فى مصر والحماية والامن والامان لانه لاسبيل الى أن يهدد الشعب احد مرة اخرى لا فى امنه ولا فى امانه واذا اقضى الامر والله باخش اى معركة عشان احتفظ للشعب بالامن والامان والديمقراطية .

صحيفة كل انسان أمام الشعب ليعرف الحقيقة

مستمتعين بده كله ... طبعا مستمتع لانه زى ما انا حكيت وقلت انه فيه أمور فى الكتابة وانا كاتب انا نفسى .. يستطيع الانسان ان يكتب ويهدم كل شيء وأمام القاضى ما يطلعش عليه حاجة ابدا .. لانه دى مسألة خلق ومسألة مهنة .. فيه واحد شاطر فى المهنة بروح يحط الكلمات بالشكل اللى يهدم كل شيء .. ولكن ييجى قدام القاضى يقول دىحرية رأى واحنا فى بلد دىمقراطية ودى حقيقى .. احنا فى بلد ديمقراطى حقيقى .. وزادت بقه ايه .. زادت الرذالة والسخافة قوى .. من هنا فى الاستفتاء طلبتان المدعىالاشتراكى يضع لكل واحد من دول صحيفته أمام الشعب المدعى الاشتراكى حيحقق تحقيق سياسىليه؟ لانزى ماقلتلكمفى التحقيق السياسى قد تبان الحاجات اللى قد لا تقع تحت طائلة أى قانون .. لكن سياسيا بتحط الصحيفة قدام الشعب .. راحوا طالعين على طول وقالوا ده ازدواج فى القضاء ..و..و طيب ده المدعى الاشتراكى محطوط فى الدستور من ٨ سنوات .. هل كان لما اتحط المدعى الاشتراكى من ٨ سنين فى الدستور كان بيعد الامر علشان بيقه فيه ازدواج فى القضاء فى سنة ١٩٧٨ بعد سبع سنين من وضع الدستور .. ابدا .. ده موضوع المدعى الاشتراكى علشان هذا اللى باقوله التحقيق السياسى .. وان بضع صحيفة كل انسان أمام الشعب ليه لانه بيضللوا بشكلغريب بيتكلموا عن المعاناة .. طيب بيتكلموا عن المعاناة .. ولما ييجى نحطصحيفته أمام البلد نشوفه عايش ازاى ده ارقى من عيشة أى لورد فى العالم .. عايشين دول بمرتباتهم وهمه بيتفلسفوا عن معاناة الشعب .. طيب بندفعوا ضرائب قد ايه .. وده اللى خلانى رجعت قانون الضرائب .. لكن التحقيق السياسى أمر لابد منه علشان كل واحد يتعرف مواقفه وتاريخه .. وتصرفاته .. علشان الشعب يحكم لانه قد كده إلاخلاق بقه عندنا أزمة عند هؤلاء الناس فى الاخلاق .. أزمة خلقية موجودة .. وأمام دى والله ابدا من كام يوم برضه فاهمين ان دوياثر .. جاى ليه خبر من سفيرنا فى لندن ان اثنين من اعضاء مجلس العموم البريطانى ومن اصدقائنا .. اصدقاء مصر .. واصدقائى لانهم بيجوا يزورونى والله تبلغ الرئيسالسادات انه الاجراءات والحاجات دى احنا نخشى انها تغير صورته أمام العالم الغربى و .. و .. عمليات بقه ايه زى ما حكيت لكم .. عمليات التوسل أو محاولة تخويف هنا أن مقدرش أتحرك لاحسن يقولوا عليه ما نش ديمقراطى بره .. انا اللى بيهمنى يعرف ان ديمقراطى واللا لا فى المقام الاول هو شعبى .. بعد ذلك ما بيهمنيش كتير .. طالما شعبى مرتاح الى هذا والله انا ماشى فى خطى .. ومهما جرى ومهما اتقال لانه فى النهاية لا يصح الا الصحيح.. كل واحد من دول لازم صفحته تتحط قدام الشعب .

الديمقـــراطية بخـير ولاحراساتولاحزب واحد

كل اللى حكيته لكم ده عشان أوصل لنقطة واحدة ابتديت بيها فى الاول فاكرين مراكز القوى لما كانوا عايزين يعملوا انهيار دستورى وحكيت لكم.. الوفد الجديد بحل نفســه والتجمع بتجميد نفسه نفس الحكايه لعمل انهيار ديمقراطى ، ان التجربه فشلت تجربة الديمقراطيه فشلت ويمكن سمعتوا بقى فى الاسبوع اللى فات قبل الاعلان عن هذا الاجتماع وبعد الاعلان عنه سمعتم اننى انا هاعمل دراسات واننى هاافتح المعتقلات تانى والديمقراطيه لا وهاارجع للحزب الواحد والبعض قال لا هيرجع للاتحاد الاشتراكى و.. انا سمعت ده كله وقلت كويس خلى الناس تسمع وتعرف لاننى انا دايما بحذر من الاشاعات دول مفيش سبيل عندهم غير التشكيك والاشاعات كل اللى بيقولوه ده خطأ .. ابدا انا داعيكم النهارده عشان أقولكم مفيش انهيار ديمقراطى جرى ولا حاجه لما الوفد حل نفسه والتجمع جمد نفسه مافيش انهيار ديمقراطى جرى ولا حاجة أبدا والديمقراطية عندنا ماشيه وبخير ومافيش لا دراسات ولا حزب واحد ولا الغاء للديمقراطيه ولا مساس بالديمقراطيه لا ده فيه مهمة لاجتماعى بكم النهاردة انا جايبكم عشان أقولكم فلنضع مع بعض الضوابط للسلوك الديمقراطى أو للخلق الديمقراطى للممارسة للمرحلة اللى جايه لان اللى فات انتهى .. الوفد حل نفسه خير وبركه .. لانه مافيش مجال للعودة للوراء تحت اى شعار او محاولة استغلال الديمقراطيه تحت اى شعار .. التجمع جمد نفسه على كيفه يجمد بس ليكن معلوما وانا باعلنها أمه لن نسمح للقيادات الماركسية بممارسة العمل السياسى من خلال تنظيم اليسار المصرى مهما كانت الظروف .. مافيش عندنا حاجه جرت يعنى مافيش انهيار ديمقراطى جرى ولا حاجه أبدا ومع الف سلامه لانه لا الوجوه القديمة ولا الماركسيين واليسار غير المصرى احنا عايزينه وهما وفروا علينا الخطوه دى الحقيقه ..

انا عايز بحديثى هذا اليكم بعد ما وضحت كل ده اضع امامكم شىء وهو أن نأتى ان شاءالله فى اجتماعنا اللى جاى فى ٢٢ يوليو بمناسبة الاحتفال بثلاثة وعشرين يوليو ونكون بعد المناقشات فى الشهر اللى جاى الكامل ده ، فى اللجنة المركزية وفى الصحف باطالب جميع الهيئات الممثلة عندنا هنا تساهم معانا كيف نضع اعلان الضوابط، ميثاق الشرف للممارسة الديمقراطيه السليمه ميثاق الشرف للالتزام للخلق لمن ليس عنده خلق لانه فيه عندنا للاسف ناس ما عندهاش خلق اما السؤال الثانى اللى نتفق عليه المرحله اللى جايبه وبنتفق على الشكل بتاعها ازاى قانون الاحزاب قائم وبينص على تكوين الاحزاب وكل حزب يستطيع ان يستكمل اللى موجود فى القانون يتفضل بعد ما بينتهى الفصل التشريعى ان شاء الله ما بيبقاش فيه فيه العشرين عضو وهايطلع عندنا احزاب لكن من هنا لهناك زى ما قلت لكم العمليه مفتوحه بالكامل وكل ما هو مطلوب انه نضع ضوابط للممارسة وضوابط للعيب ونحط الكلمه كده نقول ان فيه حاجه اسمها العيب ياااللى مابنعرفوش العيب .

لنكمل معاركنا فى البناء والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية

ببساطة أهدافنا بقترح أهدافنا النضال الوطنى فى المرحلة الحالية اللى احنا فيها بتتلخص فى تحرير الارض والتخلص من السيطرة الاجنبية واقامة الدولة العصرية والحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى والوحدة العربية دول الاهداف بتاع المرحة اللى احنا فيها تحت الاشتراكية الديمقراطية وبعد ان شاء الله وقبل ما حتجونى سأكون قد ارسلتلكم الكتاب اللى انا قلت لكم انه اشتركت الجامعات المصرية كلها مشكورة معى معنا فى كتابته عن الديمقراطية الاشتراكية وتولى الدكتور صوفى مدير جامعة القاهرة صياغة هذه النظرية فى كتاب حابجلكم ان شاء الله فى بحر اسبوع عشان من هنا لغاية ٢٣ يوليو تكونوا جاهزين بعد ما تشوفوه فاذا ما احتجنا فى النظرية لاضافة او تغيير او تطوير نبقى برضه جاهزين فى ٢٢ يوليو ان شاء الله فى كل هذه النواحى وبذلك ما بنضيعش الوقت لانه ما فيش حاجة تدعو انه نضيع وقتنا او نأجل شىء لابد ان نعمله لانه احنا ما عندناش وقت عايزين نكمل معاركنا فى التحرير وفى اعادة البناء وفى السلام الاجتماعى وفى الوحدة الوطنية يبقى شىء واحد مادمنا قد اجتمعنا وقلت لكم هذا سبب هذا الاجتماع وهو انه نبدأ مناقشة علشان عملية الضوابط ومبثاق الشرف ومبثاق الخلق ومبثاق العيب للسلوك الديمقراطى طبعا تحت السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية وخطواتنا فى المرحلة المقبلة وتعزيز الديمقراطية فى المرحلة المقبلة لانه الديمقراطية ملكنا جميعا ولا يملك احد ابدا انه ينال منها وكمان بالضوابط لازم اللى يخرج عليها الضوابط يكون فيها ما يردعه ويعلمه انه يرجع للخلق ويرجع لمصر بلده ويرجع للقضية القومية الكبيرة او يتنحى عن الميدان السياسى الا ان الحقد بياكل نفسه ولا يقدرش يعمل غير اللى بيعمله .

بهذه المناسبة عايز اقول كلمتين عن المبادرة سمعتونى فى الجيش الثانى حكيت المبادرة من الالف الى الياء مع ضباط الجيش الثانى الشىء الجديد اللى وقع هو انه اسرائيل ردت بالامس أو أول امس على الولايات المتحدة وكانت الولايات المتحدة واضعة سؤالين اثنين خاصين بالضفة الغربية وقطاع غزة لانه زى ما سمعتونى وبأكررها أمامكم بالنسبة لسيناء احنا ما بنتكلمش لانه زى ما قلت لهم فى الكنيست تماما سيناء أرضى وسيناء لا مناقشة فى سنتميتر فيها اطلاقا وعلى ذلك دى مش محل مناقشة أبدا سيناء وانما العملية كلها خاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة وتعلمون انى أنا تقدمت أخيرا باقتراح انه تعود الضفة الغربية الى الملك حسين وتعود غزة الى مصر كما كانت الاوضاع قبل ٦٧ ثم نجلس مع اسرائيل فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة كلامنا ببدرس معها بحضور الممثلين عن الفلسطينيين اجراءات الامن .

لا أحد يأخذ منا غير ما نوافق عليه

السؤالين اللى بعتهم الحكومه الامريكية لاسرائيل خاصين بالضفه الغربية وقطاع غزة وما هى وجهة نظر اسرائيل بعد انقضاء الخمس سنوات اللى هيه بتسمى فترة انتقال ما بين توقيع الاتفاق بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة وتسليمهما للملك حسين ولمصر وما بين حق تقرير المصيرللفلسطينيين الرد زى ما شفتوه كان رد عائم غير ايجابى وعائم لكن كمان ما قطعش كل الخيوط لا على أسلوب الجماعة الاسرائيليين بيعوموا الامر بشكل أو بخلافه بحب اكرر أمامكم بهذه المناسبة مجلس العائلة المصرية ان مقفنا هو هو .

لابد من عودة الارض المحتلة بعد سنه ٦٧ والضفة الغربيه وقطاع غزة والجولان وسيناء ولابد من حل القضية الفلسطينية بجميع وجوهها أى الوجه السياسى والوجه الانسانى وهو الخاص باللاجئين قد يسألنى البعض هل انا متفائل والا ايه بالنسبة للمستقبل وانا برد عليكم انى متفائل وحتى لو لم تستجب اسرائيل للمبادرة الاستجابه الحقيقيه واللى يجب ان تكون على مستوى المسئولية حتى هذا لن يعنى ان ده آخر العالم بالنسبة لنا ساجتمع بيكم وسأضع امامكم وامام شعبنا الصوره كامله وناخذ من القرارات مانريد وما نشاء ولكن ميزه الامر بالنسبه لنا أن لا احنا عصبيين ولا احنا مزنوقين فى ركن زى اسرائيل ولا حد هيستطيع ياخذ منا غير اللى احنا نستطيع ان نعطيه ونوافق عليه .

ده بالنسبة للقضيه الخارجيه وسمعونى وانا بقول نحن على استعداد لان نناقش اى عوامل جديده تتقدم بها اسرائيل يكون من شانها التحرك بدلا من الوقوف الجامد اذا ما جت عناصر جديده احنا مستعدين لسمعها ولنناقشها بطريقة مباشره ومستعدين للسلام مستعدين لاعطاء ضمانات الامن المتبادل أمن لنا وامن لهم لكننا غير مستعدين للتفريط فى سنتيمتر من الارض العربية مش المصريه بس ...

بعد ذلك .. أرجو فيما طلبته اليكم من مناقشة الوضع ووضع مواثيق الشرف ومواثيق العيب بالنسبه للممارسة الديمقراطية والضوابط .. أرجو أن يتولى السكرتير العام الدكتور مصطفى خليل تجميع كل هذا واعداد تقرير عنه بمن يستعينه منكم .. وبالطبع جميعكم مدعوين لكى تقولوا رأيكم ولكى يعد التقرير ويوزع قبل اجتماع ٢٢ ان شاء الله بوقت عشان الناس تستطيع أن تستوعبه ونيجى نصل الى القرارات اللى احنا عاوزينها بالنسبة للمستقبل .. قرارات تؤكد المسار الديمقراطى بناءنا وتعززه وتقويه وتجعل من مصر .. بالحق بالعدل الدولة المستقرة ذات السبعة آلاف سنة تاريخ فى أول حكومة وأول حضارة وتعلم أولئك الذين يحتاجون الى دروس فى الاخلاق .. تعلمهم أن الشعب لن يتسامح فى المرحلة المقبلة فى اى تسيب خلقى .. وبذلك نستطيع أن نعد لاجيالنا من بعدنا .. وطنا كريما شامخا عاليا .. كما كانت مصر على طول الزمان ..

والسلام عليكم ورحمة الله .

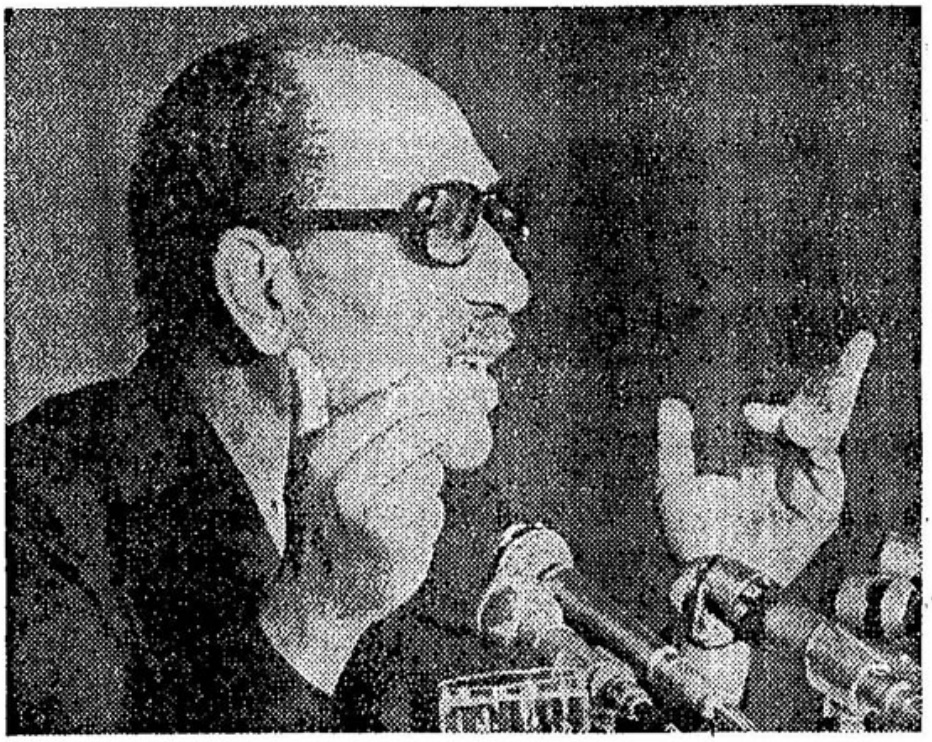

لاسبيل لاحد بعد الان أن يهدد الشعب فى الامن والامان والديمقراطية .

قدامى السياسيين يحاولون ـ بلا حياء ـ التشكيك فى انجازات ثورة يوليو

قداسة الانبا شنودة وبجواره الدكتور فؤاد محيى الدين